

"مستدامة" الخزاعي

لم أصدق عيني وأنا أقرأ تصريحاً منشوراً لوزير المصالحة الوطنية عامر الخزاعي يقول فيه "من حق الفصائل المسلحة التي انخرطت في عملية المصالحة الوطنية، المشاركة في العملية السياسية وتشكيل أحزاب وفق القانون"، مشيراً إلى أن الحكومة تتصلح من موقع قوة ولا تعطي شيئاً للذين تتصلحهم.

هذه الكلمات قالها السيد وزير المصالحة في مؤتمر صحفي شرح فيه للعراقين معنى المصالحة الوطنية حيث قال "مفهوم المصالحة أوسع وينتقل إلى مفهوم المصالحة المستدامة التي تعيشها ثقافة وتسامحاً وتقارباً بين الأديان والمكونات".

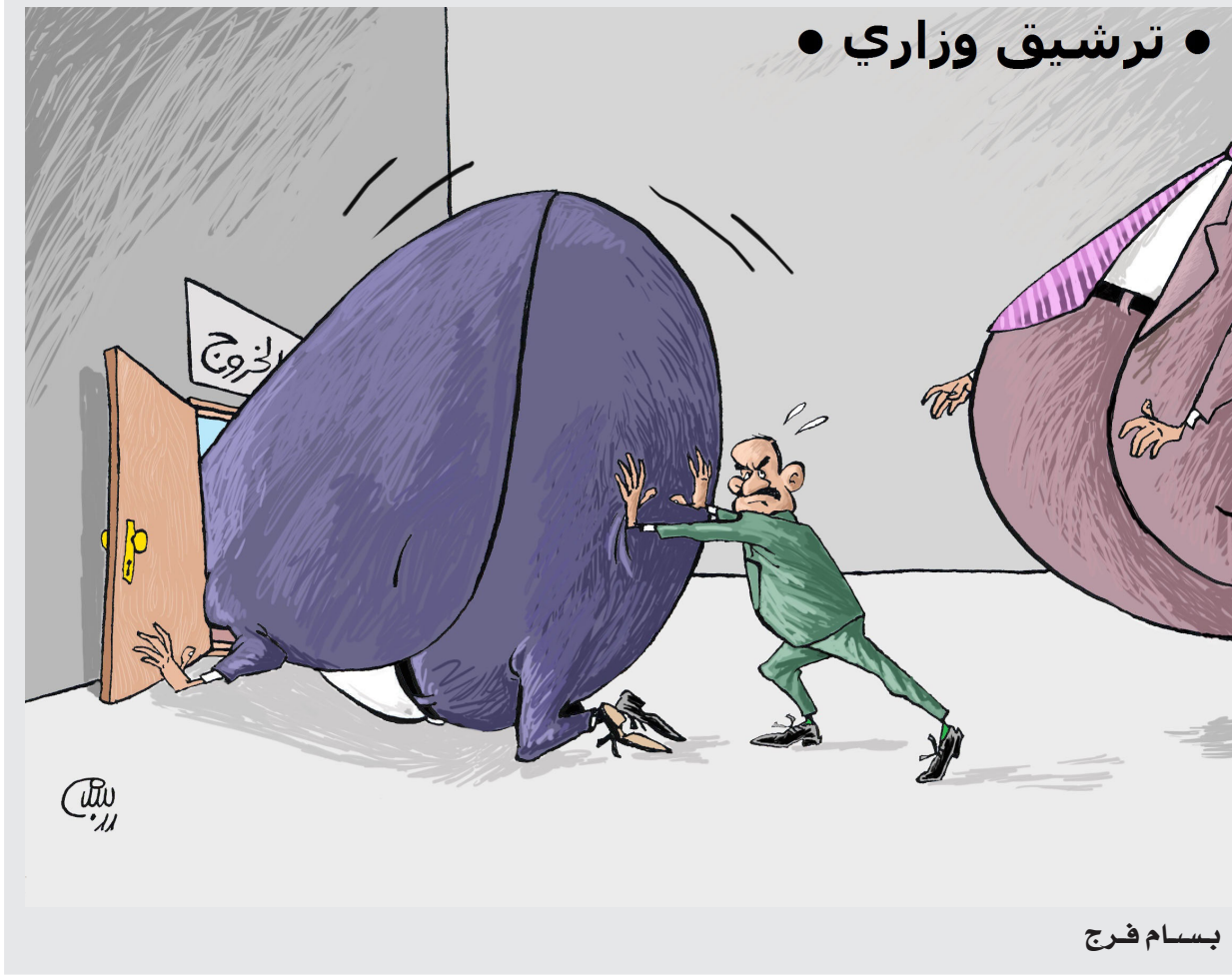
وحسب لا يتعامل معي البعض باعتباري معارضا لمبدأ المصالحة، أسارع للقول بأنني مع أن تتصافى قلوب العراقيين جميعاً ومع أن يمدوا أيديهم لبناء هذا الوطن، مع مبدأ التسامح، ولكن على طريقة ماندبلا لا على طريقة سياسيينا، وشتان ما بين الطريقتين فالعجوز الجنوب إفريقي الذي قضى نصف عمره سجيناً، حين حانت لحظة الثأر من سجانينه لم يفعل، وبدلاً من أن يدعو إلى الثأر ركز على التسامح، وبدلاً من أن يرفض رقصة المنتصر، تحدث بتواضع داعياً الجميع إلى فتح صفحة جديدة ترفع شعار التعايش أو لا والتسامح والمحبة ثانياً وثالثاً، وحين كان له الخيار في نائيه كأول زعيم إفريقي في بلده لم يذهب خياره إلا لزعيم الأقلية البيضاء، دي كليرك، فكانت روعة تناقض الألوان، من أجل أن يصل هذا الزعيم الاستثنائي إلى لون واحد من أجل شعب واحد، مؤكداً إن الإنسان الحق هو ذاك الذي لا يكرر خطأ الظلم الذي ناضل كي يرفعه، أما ما يدور عندنا من جلسات سمر أطلق عليها مصالحة وطنية، لا تعدو كونها مسرحية كوميدية تتحول في بعض المناسبات إلى تراجيديا تدمع لها كل العيون، فنحن نعرف أن ما يقوله سياسيوننا في الغرف المغلقة يختلف كثيراً عما يقوله في الهواء الطلق من كلمات معسولة يخدرون بها الجماهير المسكين، ولذلك تركهم الناس يقولون ما يشاءون مادامت تدرك أن ما تريده الحكومة هو الذي يتحقق في النهاية، فالكل يعرف أن ساستنا ومسؤولينا مهتمون طوال الوقت بإضاعة أنواع جديدة من التوابل للفقير وشاكر - المصالحة الوطنية - فلا يمر يوم إلا ويخرج علينا سياسي من النوع الثقيل ليضيف صنفاً جديداً من المظيبيات على طبخة تحولت بفعل الزمن إلى أشبه بالطعام البائت الذي يسبب تلبكاً معويًا، هذا إذا لم يؤدِّ بمقتوفيه إلى أقرب مستشفى.

المفترض نظرياً أن المصالحة والحوار يدوران من أجل التوافق على ما يخدم العراقيين جميعاً، من خلال خيمة الدستور والقوانين والضوابط المنظمة لكل ما يطرأ على هذا الملف الحساس، ووفق هذا المعنى ينبغي أن يكون الحوار جزءاً من عملية سياسية تهدف إلى إغلاق ملف الماضي وفتح نوافذ جديدة للمستقبل، إلا أن ما نراه أمامنا من سلوكيات حكومية وسياسية تقول إننا بعد ما تكون عن مفهوم المصالحة فلا يزال البعض يعتقد أن كل العراقيين الذين لم تستح لهم فرصة الحصول على لجوء سياسي هم خونة ومن بقايا النظام السابق ويجب معاقبتهم لأنهم ارتضوا أن يعيشوا مع صدام تحت سماء واحدة، ولا يزال الكثير من مسؤولينا يتصورون أن كل من يوجه نقداً للعملية السياسية فهو من فلول النظام السابق، ولعل مراجعة بسيطة لتصورات المالكي والبعض من مقربيه حول تظاهرات الشباب في الأشهر الأخيرة تمكننا من معرفة كيف يفكر قادتنا السياسيون.

السيد وزير المصالحة الوطنية... إن المصالحة الحقيقية هي في إشاعة الحريات ونشر الديمقراطية والمواطنة ومحاربة الفساد وحكم القانون العادل على الجميع، وبغير ذلك ففصلحك لن تجلب لنا إلا الكوارث التي ستستمر حتى لو عقدتم مليون "جلسة" مصالحة، فمن غير المعقول أن تمد الحكومة يدها لمصالحة فصائل مسلحة بينما هي تغل يدها أمام القوى السياسية المشاركة لها في العملية السياسية، إن الكوميدي في مسألة المصالحة الوطنية أن تسعى الحكومة إلى فتح حوار مع جماعات متهمه بعمليات قتل، بينما هي في المقابل تعلن حرباً شعواء ضد معلمين مساكين جريمتهم الوحيدة أنهم احتوا ظهرهم أمام عواصف صدام وإجرامه الذي عم العراقيين جميعاً.

هذا الأداء الحكومي الفكاهي للغاية لا مثيل له، الأمر الذي تتحول معه سرادق المصالحة إلى شيء آخر، ليس له نظير، إلا ما جرى مع نشطاء ساحة التحرير الذين هتفوا للمواطنة فمورس معهم وعليهم أشد أنواع القهر والاهانة، وحرّموا من تذوق "مستدامة" الخزاعي.

علي حسين



بسام فرج

كاركاتير

• ترشيح وزارتي •

احمد عباس: بعض أعضاء الهيئة العامة يقولون ما لا يفعلون والبعض يعد ولا يفي بوعدده

إلى معالجات سريعة وجديدة.
 × نصيحة تقدمها؟
 - على كل شخص يتولى مسؤولية في الرياضة ألا يغلب مصلحته الشخصية على المصلحة العامة.
 × من هو الشخص الذي تراه قدوة في حياتك؟
 - رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
 × هل تؤمن بالحظ؟
 - الحظ موجود في كل مكان وسائرنا في كل حياتنا.
 × أسرع قرار اتخذته في حياتك؟
 - لا أتخذ القرارات السريعة.
 × هل لديك موقع فيسبوك؟
 - لا ليس لدي.
 × آخر موقع الكتروني زرتة؟
 - أنا لست على علاقة مع الحاسوب فأبني يفتح لي مواقع رياضية مثل موقع (كوورة) والصحافة العراقية.
 × لو منحت فرصة أن تقر ما تشاء لمدة ساعة واحدة ماذا ستقرر؟
 - خلال ساعة أبذل كل جهدي لأخدم مجتمعنا الذي عانى كثيراً.
 × لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماداً ستختار؟
 - أنا كنت عسكرياً وخدمت الجيش العراقي بإخلاص وهي أمنية تحققت لي.
 × لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟
 - ألجأ إلى الله سبحانه وتعالى.
 × لو سألتك عن أقرب إنسان إلى قلبك.. ماذا تقول؟
 - والدتي وزوجتي.
 × ماذا تقول عن انتفاضة الشعوب العربية؟
 - الكبت بولد الانفجار فالذي حصل في مصر وسوريا وتونس هو تعبير الشعوب العربية عن رأيها ومنهم من استطاع أن يحدث التغيير والبعض الآخر لا يزال يناضل من أجل ذلك.
 × كتاب يمكن أن تتخلى عنه؟
 - قانون كرة القدم.
 × لو منحت تعبد قراءته؟
 - نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام).

عملك؟
 - حب الناس فهاتفي يرن دائماً بعد الانتخابات من مختلف شرائح الشعب العراقي بعضهم يشعر بالندم أو يتأسف لما حصل في انتخابات كرة القدم.
 × قرار تأمل صدوره؟
 - أي قرارات تصدر تصب في مصلحة المجتمع العراقي خصوصاً الخدمات التي تحتاج

المنظمة لبطولة الخليج ٢١ التي ستقام في البصرة ومشغول بالاجتماعات.
 × تجربة برت في حياتك وتعلمت منها كثيراً؟
 - الانتخابات الأخيرة لاتحاد كرة القدم، ورأيت بعض أعضاء الهيئة العامة يقولون ما لا يفعلون والبعض يعد ولا يفي بوعدده.
 × أكثر ما يشعرك بالنجاح في

حوار / أسماء عبيد

لقاء اليوم مع أمين سر اتحاد كرة القدم السابق أحمد عباس الذي التقيناه سريعاً وكانت أجوبته سريعة وجريئة.

× ماذا يشغلك الآن؟
 - كلفت من قبل وزير الرياضة والشباب لأكون ضمن اللجنة

الكوتريتيية متداخلة مع اللون الأحمر والذي ترمز به للحرب والضرر الذي جرى للعراق.

■ **زهرة الجبوري** ستناقش رسالة الماجستير الموسومة (أشكال ومضامين صحافة الأطفال في العراق بعد ٢٠٠٣ / مجلة مجلتي أنونجا للفقر من ٢٠٠٨-٢٠٠٩ / في الساعة التاسعة من صباح اليوم الثلاثاء الموافق الخامس من تموز، وستجري المناقشة في قسم الصحافة التابع لكلية الإعلام في مقر جامعة بغداد الكائن في الجادرية.

■ **نادية فليح الفنانة التشكيلية** أقامت معرضها الشخصي الثاني، على أرض لبنان تحت شعار (قراءات لحواجز) على قاعة جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت حيث لبت الفنانة دعوة من قبل جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت لإقامة معرض فيها، واستعرضت فيه بعضاً من لوحاتها الفنية البالغة ٢٦ لوحة تناولت فيها موضوعاً واحداً، وهو الحواجز الكوتريتيية الموجودة في أحياء بغداد، ومختلف محافظات العراق، ترجمت ذلك من خلال نشر اللون الرمادي والأبيض داخل اللوحة معبرة عن الحواجز

الحكومة العراقية

خطين من كورك

ب ٢٠٠٠٠ دينار عراقي

احصل على خطين من كورك

وبداخلهما ٢٠٠٠٠ دينار عراقي رصيد مجاني



KOREK Telecom

كورك
تليكوم

www.korektelecom
خدمة المشتركين 411

الوقت لن ينفد



www.alesbuyia.com
الأسبوعية
 سياسية جامعة

مجلة لا تشبه إلا نفسها